

الصياغة المنهجية للعنوان والفصل الأول في الرسائل والاطاريح الجامعية

✚ صياغة عنوان البحث (من الفجوة إلى الصياغة النهائية)

❖ العلاقة بين الفجوة البحثية والعنوان:-

العنوان ليس مجرد واجهة جمالية للرسالة او الاطروحة ، بل هو ترجمة مختزلة للفجوة المعرفية التي نتعامل معها. العلاقة بينهما علاقة سببية؛ لا يوجد عنوان بحثي قوي دون وجود فجوة بحثية واضحة. كما يوضح (Creswell & Creswell, 2018) ، فإن العنوان الناجح هو الذي يلمح فوراً إلى (ما لا نعرفه بعد).

لتوليد العنوان من الفجوة، علينا اتباع مايلي :

- تحديد الفجوة:-** مثال: لم تدرس ظاهرة الصمت التنظيمي في سياق الجامعات الأهلية الناشئة سوى في البيئات الغربية المستقرة).
- الصياغة:-** (الصمت التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأهلية العراقية الناشئة: دراسة ميدانية).
- القاعدة:-** تأكد أن كل كلمة مفتاحية في العنوان تلامس فجوة مثبتة في (الدراسات السابقة) (Ridley, 2012).

❖ في علوم الرياضة،العنوان ليس مجرد واجهة، بل هو ترجمة مختزلة للفجوة البحثية التخصصية (الحركية/الفسولوجية/الإدارية/.....) التي يتم التعامل معها. كما يوضح (Thomas et al., 2022) ، فإن العنوان الناجح في أبحاث التربية البدنية وعلوم الرياضة هو الذي يلمح فوراً إلى متغير الأداء أو المشكلة الصحية غير المفسرة.

▪ مثال تطبيقي من المجال الرياضي:

- تحديد الفجوة:-** (أجريت أبحاث مكثفة عن تأثير التدريب البليومتري في القوة الانفجارية للاعبي كرة القدم المحترفين، لكن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت هذا التأثير في بيئة ذوي الاحتياجات الخاصة رياضياً - مثل لاعبي كرة الهدف للمكفوفين).
- الصياغة:-** تأثير تدريبات البليومتر ك المعدلة في القوة الانفجارية والتوازن الديناميكي للاعبي كرة الهدف للمكفوفين.
- القاعدة:-** يت تأكيد أن كل كلمة مفتاحية في العنوان (بليومتر ك، كرة الهدف، مكفوفين) تلامس فجوة مثبتة في مراجعة الأدبيات الرياضية. (Ridley, 2012)

❖ شروط العنوان الجيد (معايير الجودة السبعة) :

وفقاً لدليل النشر العلمي (American Psychological Association, 2020) ،
يجب أن يكون العنوان:

1. واضحاً ودالاً:- إذا كان البحث عن الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين، فلا يم ذكر مصطلح "اللياقة القلبية التنفسية" فقط.
2. موجزاً:- لا يتجاوز 12 كلمة في الدراسات الإنسانية الحركية.
3. خالياً من الاختصارات الرياضية غير المعيارية:- استخدم VO2max لأنها معيارية عالمياً، ولكن لا تستخدم (ك.ق.د) بل اكتبها كرة القدم داخل الصالات (Futsal).
4. محايداً:- لا يحوي مفردات إنشائية أو وعظية (مثل): نحو جيل رياضي معافى....
5. دقيقاً في المتغيرات الكينماتيكية:- حدد الزاوية أم المسافة أم الزمن.
6. جذاباً:- يحفز الفضول العلمي حول الأداء الحركي.
7. قابلاً للفهرسة:- ليظهر في قواعد بيانات مثل PubMed وSPORTDiscus.

❖ البناء المنطقي للعنوان الجيد (الهيكل الثلاثي):

لتجنب العناوين الركيكة، استخدم البناء المنطقي الثلاثي التالي:(Swales & Feak, 2012)

(المتغير المستقل / العوامل المؤثرة) + (المتغير التابع / الظاهرة) + (السياق المكاني/البشري).

مثال تطبيقي:

- عنوان ضعيف: دراسة عن تأثير تمارين المقاومة على لاعبي كرة السلة (غامض جداً، ما نوع المقاومة؟ وما المتغير تحديداً).
- عنوان جيد: تأثير تدريبات المقاومة الباليستية في القدرة العضلية ودقة التصويب من القفز للاعبين كرة السلة تحت 18 سنة .

❖ أمور يجب تجنبها بشدة عند صياغة العنوان :

1. الكلمات الجوفاء:- دراسة في... ، بحث عن... ، نظرة تحليلية على... (كل بحث هو دراسة ونظرة، فهذه حشو لا قيمة له).
2. النقطتين المتتاليتين:- استخدم النقطتين الرأسيين (:) لمرة واحدة فقط للفصل بين العام والخاص.
3. المصطلحات المحلية جداً:- تجنب الأسماء الدارجة التي لا يفهمها مجتمع البحث العالمي (مثل اسم حي شعبي دون تعريف جغرافي أوسع).
4. طرح السؤال كعنوان:- هذا مقبول في المجلات الإعلامية، لكنه غير مرغوب في رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه لأنه يبدو غير جازم.

✚ كتابة الفصل الأول (التمهيدي) بتسلسل منطقي متوافق مع العنوان :

- ملاحظة منهجية: يجب أن يتنفس الفصل الأول ترتيب كلمات العنوان تماماً. إذا كان عنوانك يتحدث عن الذكاء الاصطناعي ثم التعلم، فلا تبدأ مقدمتك بالحديث عن التعلم قبل أن تؤسس للذكاء الاصطناعي.

✚ المقدمة: فن القمع المنطقي

المقدمة ليست تاريخاً للموضوع ولا إنشاءً أدبياً. إنها قمع معرفي يبدأ من الفضاء الواسع وينتهي عند بؤرة مشكلة البحث. (Booth et al., 2016)

■ التسلسل المنطقي المفروض في كتابة المقدمة وعلاقته بالعنوان:

- a. **الفقرة الأولى:-** الخلفية العامة. يتم ربطها بالكلمة الأولى في العنوان. (مثال): إذا كان العنوان يبدأ بـ(التحول الرقمي)، يتم البدء بجملة عن الثورة الصناعية الرابعة.
- b. **الفقرة الثانية:-** التضييق. يتم ربطها بالكلمة الثانية/الثالثة من العنوان. (مثال): تأثير التحول الرقمي في الممارسات الإدارية.
- c. **الفقرة الثالثة:-** الخلل. يتم ذكر الدراسات السابقة مباشرة ثم نضع إصبع على الجرح: ولكن، وفي حدود علم الباحث، لم تحظ دراسة هذا المتغير في سياق... بالاهتمام الكافي.

✚ صياغة أهمية البحث (مبررات الدراسة) :-

السؤال الذي يثار دوماً لماذا عمدنا الى هذا البحث وما المتوقع منه ؟
للإجابة، يجب تقسيم الأهمية على جانبين: (Creswell & Creswell, 2018)

- a. **الأهمية النظرية:-** (ماذا ستضيف للنظرية؟ سد فجوة في الأدبيات، اختبار نموذج جديد، تفسير تناقض سابق).
- b. **الأهمية التطبيقية:-** (لمن سينفع هذا البحث؟ صناع القرار، المؤسسة موضوع الدراسة، الباحثون الآخرون).

❖ مشكلة البحث: (العرض الثلاثي المتسق)

من اكثر الامور التي يقع فيها الطلبة بالخطأ؛ إما كتابتها كسؤال واحد مفاجئ أو كفقرة إنشائية طويلة. الصواب هو بناؤها في ثلاثة محاور كما هو متعارف عليه في مناهج البحث النوعي والكمي (Robson & McCartan, 2016):

❖ المحور الأول: تقديم المشكلة (السياق الواقعي)

▪ يتم ذكر الحقائق والأرقام من الواقع أو تقارير رسمية تثبت وجود خلل. (مثال): تشير تقارير جودة التعليم إلى انخفاض نسبة النشر العلمي لطلبة الدكتوراه بنسبة 30% خلال السنوات الخمس الماضية.

❖ المحور الثاني: إتساق الباحث (الجانب المعرفي)

▪ يشير الى مدى اتساق البحث بمشكلته فضلا عن الجانب المعرفي كمراجعة سريعة لما ذكرته الدراسات السابقة لتؤكد أن المشكلة موجودة في الأدب النظري أيضاً. هذا يثبت أن الباحث متمكن من التراث العلمي.

❖ المحور الثالث: عرض المشكلة (السؤال الجوهري).

▪ في هذا المحور يصيغ مشكلته اما بسؤال محدد او يصاغ السؤال الرئيس بصيغة تقريرية أو استفهامية. (مثال): وعليه، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن العوامل الكامنة وراء.....

❖ الأهداف والأسئلة والفرضيات :

❖ الأهداف العامة والخاصة: استخدم أفعالاً سلوكية قابلة للقياس (تحديد، كشف، مقارنة، تحليل). تجنب الأفعال الفضفاضة (فهم، إدراك، التعرف على الآراء فقط) .

❖ صياغة الفرضيات (للبحوث الكمية) :

- فرضيات بحثية :- تصاغ بشكل انشائي كحلول مؤقتة لمعالجة المشكلة .
- فرضيات احصائية (صفرية او بديلة) :- الصفرية تنفي وجود الفروق والعلاقات ، والبديلة تؤكد وجود الفروق والعلاقات، وتكون اما متجهة او غير متجهة .
- مثال: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في الدافعية تُعزى لمتغير سنوات التدريب .

❖ مجالات البحث (المحددات المكانية والزمانية والبشرية):-

يشتمل على ثلاث مجالات هي :

- a. البشري: (طلبة قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في كلية التربية الاساسية - وليس كل طلبة الجامعة)
- b. الزماني: (الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2026/2025).
- c. المكاني: (الجامعة المستنصرية بشكل عام)

تحديد المصطلحات (تعريفات إجرائية) :
يتوجب التمييز بين:

- a. **التعريف النظري/المفاهيمي**:- مستمد من الموسوعات أو المنظرين الكبار. (مثال): يُعرف الذكاء الوجداني بأنه. (Goleman, 1995, p. 34) "...
- b. **التعريف الإجرائي**:- كيف سيتم قياسه في الرسائل والاطاريح. (مثال): "ويُعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس بار-أون المعدل للبيئة العربية."

المصادر

- American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.).
- Booth, W. C., Colomb, G. G., Williams, J. M., Bizup, J., & FitzGerald, W. T. (2016). The craft of research (4th ed.). University of Chicago Press.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). SAGE Publications.
- Ridley, D. (2012). The literature review: A step-by-step guide for students (2nd ed.). SAGE Publications.
- Robson, C., & McCartan, K. (2016). Real world research (4th ed.). Wiley.
- Swales, J. M., & Feak, C. B. (2012). Academic writing for graduate students: Essential tasks and skills (3rd ed.). University of Michigan Press.

للتعمق في منهجية البحث الرياضي، هذه مراجع أساسية:

- American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.).
- Ridley, D. (2012). The literature review: A step-by-step guide for students (2nd ed.). SAGE Publications.
- Robson, C., & McCartan, K. (2016). Real world research (4th ed.). Wiley.
- Riemann, B. L., & Lephart, S. M. (2002). The sensorimotor system, part I: The physiologic basis of functional joint stability. Journal of Athletic Training, 37(1), 71–79.
- Thomas, J. R., Martin, P., Etnier, J. L., & Silverman, S. J. (2022). Research methods in physical activity (8th ed.). Human Kinetics.